نزيف الدم يتواصل... والخلافات تعمق جراح معارضي النظام

الازمة السورية: عدد ضحايا الصراع يتخطى عتبة الـ 162 ألف قتيل

النزاع السوري خلف البؤس والدمار والحزن على المدنيين

اسعد مصطفى

عواصم – وكالات : قال المرصد السوري لحقوق الانسان المؤيد للمعارضة امس ان 162 الف شخص على الاقل قتلوا في الصراع السوري المستمر منذ ثلاث سنوات وان آلافا آخرين في عداد المفقودين بعد ان احتجزتهم قوات الرئيس بشار الاسد أو مسلحون يحاولون الاطاحة به.

وقال المرصد ومقره لندن ان الخسائر في صفوف المقاتلين التابعين للحكومة أعلى من خسائر الجماعات المسلحة المؤيدة للمعارضة مضيفا ان ما يقدر بنحو 54 الف مدني على الاقل قتلوا منذ بدء الصراع.

وتشير تقديرات المرصد السوري الى ان 62800 شخص قتلوا في صفوف الجيش والميليشيات الموالية للاسد ومقاتلي حزب الله ومسلحين اجانب آخرين من الشيعة.

ويقارن هذا بنحو 42700 قتلوا في جانب المعارضين وبينهم مقاتلون من جبهة النصرة التي لها صلة بالقاعدة والكتائب الاسلامية الاخرى والجنود الذين انشقوا على جيش الأسد.

وقال المرصد ان نحو 3000 شخص من هويات أو انتماءات مجهولة قتلوا.

وذكر ان كل اطراف الصراع تقلل من خسائرها وان اجراء احصاء دقيق شبه مستحيل وربما كان العدد الاجمالي للقتلى أعلى بنحو 70 الف شخص ليقف عند 230 الف شخص.

وانهارت جهود التوصل الى حل سياسي للصراع في جنيف منذ ثلاثة أشهر وينتحى الوسيط الدولي الاخضر الابراهيمي بنهاية الشهر الحالي.

ويتوقع على نطاق واسع ان يفوز الاسد – الذي استعاد السيطرة على وسط البلاد – بفترة رئاسية ثالثة مدتها سبع سنوات في الانتخابات التي ستجرى في الثالث من يونيو والتي وصفها معارضوه بانها مهزلة.

وقال المرصد ان احصاءاته لا تشمل 18 الف شخص احتجزتهم السلطات ولا يعرف مصيرهم اضافة الى الاف الاشخاص في عداد المفقودين بعد مداهمات لقوات الامن.

وأضاف المرصد ان 8000 جندي آخرين وأفراد ميليشيات موالية للاسد في عداد المفقودين ايضا بعد ان احتجزهم مسلحون وان مئات الاشخاص تعرضوا للخطف. كما خطف 1500 مسلح آخر خلال الاقتتال بين المسلحين المتناحرين.

ميدانيا افادت تقارير صحفية بان كتائب المعارضة السورية المسلحة نسفت امس مبنى كانت قوات النظام السوري تتحصن بداخله في بلدة عتمان بريف درعا.

وذكرت وكالة مسار برس أن الهجوم أسفر عن مقتل وجرح جميع من كان بداخل المبنى. كما دمرت تلك الكتائب دبابة وقتلت ثلاثة عناصر من الجيش الحكومي في اشتباكات بين الطرفين في البلدة.

وقال اتحاد تنسيقيات الثورة السورية إن اشتباكات عنيفة تدور رحاها بين الجيش السوري الحر المعارض وقوات النظام على الجبهة الجنوبية لبلدة عتمان بريف درعا.

وفي مدينة درعا، جرت معارك بين كتائب الثوار وقوات الحكومة في حي المنشية بدرعا البلد أسفرت عن سقوط قتلى من الجانبين.

وأضافت وكالة الأنباء أن الجيش السوري الحر سيطر على مبان جديدة في حي الراشدين بحلب وقتل ستة عناصر من قوات النظام كانوا متحصنين بداخلها بعد اشتباكات عنيفة صباح الاثنين.

أما الإعلام الرسمي –ممثلا في وكالة سانا للأنباء– فقد أورد أن قوات النظام السوري سيطرت على قرية أم العوسج في منطقة الصنمين بدرعا.

وبثت قناة الإخبارية السورية صورا لعمليات عسكرية في محافظة درعا قرب مدينة نوى، وقالت إن الجيش استهدف بعشرات الصواريخ مواقع من وصفهم بـ«الإرهابيين» في تسيل والمنشية بدرعا البلد.

وأوردت صحيفة الوطن شبه الرسمية في عددها امس أن وحدات من الجيش الحكومي والدفاع الوطني تتأهب لمعركة أكبر تستعيد فيها السيطرة على مدينة إنخل في محافظة درعا الواقعة جنوب البلاد.

وذكرت شبكة شام الإخبارية أن قوات النظام السوري قصفت بالمدفعية الثقيلة حي جوبر شرقي العاصمة دمشق.

وأضافت أن مروحيات الجيش السوري قصفت بالبراميل المتفجرة وصواريخ أرض–أرض بلدات المليحة وداريا والزبداني وعدة مناطق بالغوطة الشرقية بريف دمشق.

وكانت بلدة المليحة شهدت في وقت سابق اشتباكات بين قوات المعارضة وقوات النظام التي تسعى لاستعادة السيطرة على المدينة، في حين أكدت مواقع قريبة من النظام السوري مقتل قائد رفيع بقوات النظام خلال معارك المليحة.

وأفاد المرصد السوري لحقوق الإنسان بتقدم مقاتلي المعارضة و«سيطرتهم» على مبان عدة بمحيط ساحة البلدية بالمليحة بالتزامن مع قصف من قبل قوات النظام.

كما أشار المرصد إلى مقتل وجرح ما لا يقل عن 14 عنصرا من قوات النظام منذ مساء السبت في المليحة.

وفي ريف حماة وسط سوريا، لقي ثلاثة أشخاص من عائلة واحدة مصرعهم وسقط عشرات الجرحى جراء برميل متفجر استهدف قرية الزكاة.

وتعرضت قرية جوزف بجبل الزاوية التابع لريف محافظة إدلب شمالي البلاد لقصف بالمدفعية الثقيلة.

وقال اتحاد التنسيقيات في موجز إخباري إن عناصر من الجيش السوري الحر قصفت بالمدفعية الثقيلة المناطق المحيطة بمطار دير الزور العسكري.

وعلى صعيد منفصل قالت مصادر المعارضة السورية امس ان وزير الدفاع في حكومة المعارضة استقال بعد خلافات مع رئيس الائتلاف الوطني السوري المعارض وهو ما أبرز الانقسامات الجارية بين القوى التي تحاول الاطاحة بالرئيس السوري بشار الاسد.

وعين أسعد مصطفى الذي تدعمه السعودية في منصب وزير الدفاع في توقعبر في اطار خطة للائتلاف الوطني السوري لادارة المناطق التي سيطرت عليها قوات المعارضة في البلاد التي تمزقها حرب أهلية.

لكن حكومة المعارضة في المنفى لم تتمكن من السيطرة على جماعات المعارضة المتناحرة ومنها جماعات تابعة لتنظيم القاعدة ولم تلق سوى مساعدات هامشية من داعميها الغربيين. وعمل مصطفى وهو في الستينيات وزيرا للزراعة في حكومة والد بشار الرئيس السوري الراحل حافظ الاسد لكنه انشق بعد اندلاع الانتفاضة المناهضة لحكم أسرة الاسد الممتد منذ 40 عاما في مارس آذار عام 2011 والتي تحولت الى حرب أهلية. وقال مصدر من المعارضة مقرب من وزير الدفاع انه استقال ليل الاحد احتجاجا على نقص الأموال المقدمة الى مقاتليه من أحمد الجربا رئيس الائتلاف الوطني. واشار مصطفى خلال مداخلة مع احدى القنوات العربية امس إلى انه لا يريد ان يكون شاهد زور على استمرار تدمير سوريا فوق رؤوس مواطنيها من قبل نظام تجاوز في طغيانه كل مجرمي التاريخ على حد قوله، وألا يكون غطاء للفرقة بين تشكيلات الجيش الحر ووحداته تحت مسميات مختلفة. وأشار مصطفى أيضا انه لم تتوفر لوزارة الدفاع أي إمكانية للقيام بالحد الأدنى من واجباتها لتلبية مستلزمات الثوار فورا، وأن كل الأجوبة لتحقيق تلك المطالب قد ماتت.

وأكد مصطفى على أن كل الأطراف تتحمل أمانة عدم الوقوع في الأخطاء التاريخية التي وقع فيها كثيرون وأدت إلى تازم الأوضاع في سوريا.

كما توجه وزير الدفاع إلى كل أصدقاء الشعب السوري وأشقائه ممن وقفوا إلى جانبه بأن ينقذوا ما تبقى من سوريا.

وقال أسعد مصطفى إنه لا يحق له أن يبقى في موقع يطلب منه فيه الثوار مطالب وهو لا يسعه أن يلبيها. وأضاف: «هناك معارك على الأرض في كل سوريا.. فسوريا تدمر بالكامل من كل اتجاه وبكل أنواع الأسلحة، ونحن ليس بين يدينا أي شيء نقدمه على الإطلاق».

وأضاف: «لا أريد أن أضع المسؤولية على أحد، لكن نحن جميعا في المعارضة نتحمل المسؤولية، وهذه المسؤولية تتمثل في أن تقوم كل مؤسسة بدورها بالكامل». وشدد على أن الثوار بحاجة إلى الدعم المالي، مشيرا إلى أن هناك سوء تنسيق بين أطراف المعارضة».

لكن مصدرا في الائتلاف قال ان مصطفى استقال بعد ان رفض الجربا تعيينه رئيس وزراء مؤقتا وهو منصب يشغله الان أحمد طعمة الاسلامي المعتدل.

وقال المصدر الذي طلب عدم الكشف عن هويته أن مصطفى «لم يحقق شيئا. فقدنا سوريا، فقدناها للجهاديين وللأسد.»

وسيظل الجربا رئيسا للائتلاف الوطني السوري المعارض حتى يونيو حين يتم انتخاب رئيس جديد او تمدد رئاسته.

وزير دفاع الحكومة المؤقتة يستقيل بسبب عجزه عن تلبية مطالب الثوار ومصادر تؤكد وجود خلافات بينه وبين الجربا

مصرع شرطيان بنيران مجهولين... وعشرات الجرحى بانفجار قنبلة في «عين شمس»

السيسي: «الجماعة» سربت أسرار مصر إلى قطر ... وتمويل الجيش خط أحمر

عبدالفتاح السيسي

القاهرة – وكالات : رفض المشير عبدالفتاح السيسي، المرشح للرئاسة المصرية، عرض الأمور المالية المتعلقة بالجيش المصري علنا، ولكنه قال إنه «لا يكلف الدولة مليما» واتهم جماعة الإخوان المسلمين بتسريب أسرار الدولة إلى قطر، كما دافع عن قيامه بأداء التحية العسكرية للرئيس المعزول، محمد مرسي.

وقال السيسي، في مقابلة مسجلة أذاعتها ليل الأحد عدة فضائيات مصرية، إن الجيش لم يخطط لإسقاط الإخوان قائلا: «عيب جدا أن نخطط أن نوقع أحدا وأن يكون هناك مؤامرات، وهناك التزام واضح بحدود الجيش» وأضاف السيسي أن قيادات الجيش «تعرضت للترهيب والتقريب وأن أخطر شيء فعله الإخوان كان هو التهديد وهو أمر لا يقبله الجيش.»

وأكد السيسي في حواره «ضرورة وجود نسبة للعسكريين في الوظائف والمناصب السيادية، كالمحافظات الحدودية على سبيل المثال» ولكنه نفى أن تلك النسبة ستزيد إذا ما وصل إلى كرسي الرئاسة وقال «لا لن يحدث.. قولاً واحداً» مضيفا: «الجيش دوره أن يحمي ولا يحكم وذلك لن يتغير.»

ورفض السيسي الخوض في أمور الجيش العسكرية والسياسية علنا أمام الإعلام معتبرا أن ذلك «خطير جدا» ولكنه أضاف أن القوات المسلحة المصري «لا تكلف الدولة مليما واحدا بل تدير أمورها بنفسها ولا يجوز الحديث عن كيفية تدبير نفقاتها» في رد مباشر منه على من يطالب بالشفافية في بيان نفقات الجيش.

وتفي السيسي عودة ما وصفها بـ«الدولة البوليسية» قائلا «لا أحد سيستطيع أن يعتقل المصريين مرة أخرى بعد 25 يناير» ولكنه اعتبر أن القانون «له أظافر» وأضاف السيسي أنه قال للرئيس المعزول محمد مرسي أن الجيش «مش بتاع حد» ولفت إلى وجود ما وصفها بـ«الوثائق والتسجيلات» التي تم تهريبها وقت الإخوان من رئاسة الجمهورية إلى قطر. تضم تقديرات ورؤى حول الأوضاع بمصر. وردا على سؤال حول تخوفه من إمكانية أن يقوم الإخوان بـ«مذبحة» بحق ضباط الجيش خلال دعوتهم للاجتماع بمرسي رد السيسي بالقول: «انتوا ما تعرفوش الجيش المصري» وأضاف: «الإخوان كانوا جاهزين للوصول إلى الحكم لكن لم يكن لديهم الجاهزية للنجاح.»

وحول انتقادات المرشح المنافس له، حمدين صباحي، له بسبب تأديته التحية العسكرية لمرسي قال السيسي إن العسكرية المصرية «لا تحاسب على انضباطها واحترامها» مضيفا أن دوره «ليس أن يسجل علنا اعتراضه لأن هذا عدم لياقة وعدم احترام.» متسائلا: «أي رسالة ساوجهها للجنود إذا فعلت ذلك؟» ورفض السيسي ما ألمح إليه أحد الإعلاميين المصريين حول «تسوّل مصر» قائلا إن الكلمة لا تليق بالبلاد، رغم إقراره بالحاجة إلى زيادة الناتج القومي بمعدلات غير مسبوقة «للقضاء على حالة العوز التي يعاني منها المجتمع المصري» وفقا لما نقلته «بوابة الأهرام» الرسمية.

ميدانيا لقي شرطيين على الأقل مصرعهما، وأصيب عدد «غير معروف» من الطلاب، نتيجة موجة جديدة من أعمال العنف شهدتها مناطق متفرقة من مصر امس، أبرزها محافظة المنيا، بصعيد مصر، وجامعة «عين شمس» بالعاصمة القاهرة.

وقال مسؤول مركز الإعلام الأمني بوزارة الداخلية، في بيان إن اثنين من أفراد الشرطة «السريين» تعرضا لإطلاق نار، في وقت مبكر من صباح الاثنين، أثناء توجههما إلى محل إقامتهما، بعد انتهاء خدمتهما، مما أسفر عن مقتلهما على الفور.

وأضاف المسؤول الأمني أن «مجهولين» اعترضا طريق كل من أمين شرطة سري أحمد فاروق أصنعي، ورقيب شرطة سري محمد علي محفوظ، من قوة قسم شرطة المنيا، بينما كانا يستقلان دراجة بخارية ملك وقيادة الأول، على طريق المنيا – أسيوط، بدائرة مركز المنيا.

إلى ذلك، أوردت قناة «النيل» الإخبارية الرسمية ، أن «قنبلة بدائية الصنع» انفجرت أمام البوابة الرئيسية لجامعة «عين شمس» صباح الاثنين، مما أسفر عن وقوع «عدد غير معروف» من الإصابات، فيما عززت قوات الأمن من انتشارها في محيط الجامعة.

طهران تجدد مطالبتها لبغداد بتسليمها المعارضين الموجودين على أراضيها

العراق:المعارك في الرمادي مستمرة ... و16 قتيلا بأعمال عنف متفرقة

جانب من اعتداء سابق في العراق

بغداد – وكالات : ذكرت مصادر امنية وطبية أن 16 شخصا قتلوا في هجمات متفرقة استهدفت امس الاول أسواقا وشوارع تجارية في مناطق عدة من العراق.

وقالت مصادر إن اشتباكات عنيفة تدور رحاها في منطقة الملعب بمدينة الرمادي، في وقت تمكن فيه مسلحو العشائر من إعطاب عدة آليات تابعة للجيش العراقي.

ووفق مسؤولين بالشرطة، فإن الهجوم الأعنف وقع قبيل غروب الشمس عندما انفجرت قنبلة في سوق بمدينة المحمودية –التي تقع على بعد ثلاثين كيلومترا جنوب العاصمة بغداد– مما أدى إلى مقتل اربعة أشخاص وجرح 12 آخرين.

وفي حي العامل شرق بغداد، أسفر انفجار قنبلة في السوق عن مصرع ثلاثة متسوقين وجرح سبعة. وفي غرب بغداد انفجرت قنبلة في شارع تجاري أودت بحياة شخصين وإصابة سبعة بجروح.

والجزائري هو الأمين العام لتنظيم «حزب الله الثائرون» وهو مرشح عن كتلة سياسية تدعى «الوارثون».

وأكد الحزب اختطاف الجزائري، وقال إن صور كاميرات المراقبة كشفت عن ملامح الخاطفين، وأوضح أن عناصر الأمن تحقق في القضية للتعرف على هويتهم. وهذه اول حادثة من نوعها تستهدف مرشحا بعد إجراء الانتخابات.

وعلى صعيد منفصل دعا رئيس السلطة القضائية الإيرانية صادق لاريجاني نظيره العراقي إلى تسليم المعارضين الإيرانيين الموجودين في العراق ليحاكموا «بشكل عادل» على حد قوله.

ونقلت وكالة فارس الإيرانية عن لاريجاني إثر لقائه في طهران مدحت المحمود –رئيس مجلس القضاء الأعلى العراقي– قوله إنه باتجاهه في وقت مبكر الأحد، بينما كان بالقرب من منزله قاصابوا والده وشقيقه بجروح.

انطلاقا من كون أعضاء منظمة مجاهدي خلق الموجودين بالعراق «مجرمين قاموا باغتيال أكثر من 17 الف إيراني»، فإن ما يطلبه القضاء الإيراني هو تسليمهم لإيران ليحاسبوا على جرائمهم.

يُذكر أيضا أن مجاهدي خلق متهمون بشن هجمات على أهداف سياسية وعسكرية للنظام الإيراني بينها هجوم على المرشد الأعلى علي خامنئي في 1981.

وأضاف لاريجاني أن «معظم هؤلاء اعترفوا بجرائمهم وينتظر من السلطات العراقية أن يتم تسليمهم في الإطار القانوني ليحاكموا بشكل عادل».

يُذكر أن وزيري العدل الإيراني والعراقي وقعا في أبريل الماضي اتفاقات ثنائية لتسليم المدانين ومبادلتهم.

وقبل ذلك أكد السفير الإيراني لدى العراق أن طهران مستعدة للعفو عن أكثر من 400 من عناصر مجاهدي خلق في العراق من غير الملاحقين في إيران. ويوجد حاليا نحو ثلاثة آلاف عنصر من مجاهدي خلق بمعسكر ليبرتي القريب من بغداد ينتظرون نقلهم إلى بلد ثالث.

يُشار إلى أن المعارضين الإيرانيين أقاموا بمعسكر أشرف بشمال بغداد إبان الحرب الإيرانية العراقية بين 1980 و1988 بدعم من الحكومة العراقية آنذاك للقيام بعمليات مسلحة ضد إيران ثم سلموا سلاحهم بعد الغزو الأميركي للعراق العام 2003، وتسعى الحكومة العراقية الغربية من طهران منذ ذلك الوقت لنقلهم لخارج العراق.

ويتهم المعارضون الإيرانيون الحكومة العراقية بشن هجمات مسلحة ضدهم وقتل العشرات منهم، واختطاف آخرين.

وفي 2012 شطبت الولايات المتحدة مجاهدي خلق من لائحتها للمنظمات الإرهابية الأمر الذي ندد به طهران.